

كتابة البحث

ديديا ديليزر

الفصل الخامس والعشرون

ترجمة بتصرف

أ.د. مضر خليل عمر

مقدمة

على الرغم من أن الكتابة بحد ذاتها تُعدّ متعةً للبعض منا ، إلا أن الحقيقة البسيطة تبقى أنه على الرغم من أن كلاً من العملية والنتائج قد تكون مُجزية ، إلا أن الكتابة الجيدة عن أبحاثنا عملٌ شاق . وهذا العمل ليس شاقاً فحسب ، بل هو أيضاً عملٌ لا يُجهّز له الكثير منا بشكلٍ كافٍ : فرغم أن العديد من الكليات والجامعات تُقدّم دوراتٍ متقدمة في مناهج البحث ودوراتٍ تُساعد الطلاب على تعلّم كيفية إجراء أبحاثٍ ناجحة ، إلا أن عددًا أقل بكثير يُقدّم دوراتٍ في الكتابة لطلاب العلوم والعلوم الاجتماعية تتجاوز حدود الكتابة التمهيدية . علاوةً على ذلك ، في حين أن معظمنا قد نجح ، أو ربما استمتع ، بدورات الكتابة في السنة الأولى ("مسابقة السنة الأولى") ، إلا أن هذه الدورات عموماً لا تُصمّم خصيصاً لكتابة أوراق بحثية رئيسية . وهكذا ، حتى التعليم الجامعي الممتاز قد يُخلف فجوةً في كثير من الأحيان : فقد لا يكون الطلاب مُهيئين جيداً للعمل الكتابي الجاد للأوراق البحثية (ديليزر ٢٠٠٣).

يأمل هذا الفصل في المساعدة على سدّ هذه الفجوة . سأقدم فيه نصائح مبنية على تجربتي الشخصية ككاتب أوراق بحثية ، وأيضاً كمُدّرّس درّس الكتابة لطلاب الجغرافيا في مرحلتي الدراسات العليا والجامعية الاولى . كما يُقدّم هذا الفصل نصائح مُختارة من بعض أفضل الكتب المُتاحة لمساعدة الكُتّاب المُتعثّرين في حرفتهم ؛ وفي نهاية الفصل ، أقدم مراجع لبعض هذه النصوص للمُهتمين بتطوير مهاراتهم بشكل أكبر . أشير طوال الفصل إلى تمارين تُستخلص نقاطاً من النص مُصممة لمساعدتك على التركيز وتدريب مهارتك . ولكن حتى بالنسبة لأولئك الذين لا يرغبون في طلب المساعدة من الكتب ، فإن العديد من الكليات والجامعات لديها مراكز كتابة ممتازة حيث يُمكن للطلاب الحصول على مساعدة مجانية في أوراقهم ومشاريع الكتابة الأخرى . على الطلاب الذين يطلبون المساعدة في كتاباتهم التواصل مباشرةً : المساعدة متاحة ، ولكن على الأرجح ستكون أنت من يتخذ الخطوة الأولى.

البدء

بعد قراءتك لهذا النص حول مناهج البحث ، ستكون بحلول هذا الفصل على دراية بأاساسيات إجراء البحث في الجغرافيا . إذا تخيلت أن بحث مشروعك الخاص قد انتهى (سواءً لأنك وجدت نفسك منتهياً بالفعل أو لأن موعد تسليم بحثك غداً) ، فربما تجد نفسك "جاهزاً للكتابة" . غالباً ما تكون هذه لحظة مُرهقة ، حيث نجلس مُحدّقين في ورقة بيضاء ، أو على الأرجح ، شاشة كمبيوتر فارغة . لمساعدتنا على مواجهة هذه المهمة ، قبل أن نجلس للكتابة ، يتمنى الكثير منا أن يكون كل شيء "على ما يرام" - الوقت المناسب من النهار (أو الليل) ، الموسيقى المناسبة ، المشروبات الكافيين المناسبة ، وربما حتى الورق الملون المناسب أو المكان المناسب في الغرفة . بالنسبة لعالم الاجتماع هوارد بيكر ، تتراكم هذه العادات لتُشكل سلسلة من "الطقوس السحرية" ، طقوس لا تختلف عن تلك المستخدمة في أوقات أخرى لتشجيع هطول المطر، أو صيد ناجح للأسماك : كل منها مصمم لمساعدتنا في أمر نشعر أننا لا نملك سيطرة كبيرة عليه.

بالطبع ، لا تُقدم هذه الطقوس سوى الراحة - فهي لا تؤثر حقًا على النتيجة (صيد اليوم أو كتابة المساء). لكن شيوع هذا السلوك الطقسي بين الكتّاب يُشير إلى أن مخاوفنا الكتابية (من الشاشة الفارغة ، أو من الكتابة السيئة) مشتركة على نطاق واسع (بيكر 1986) . علاوة على ذلك ، سمع الكثير منا عن كتّاب آخرين عبارات مثل "إنه موهوب حقًا" أو "إنها جيدة حقًا!" . كل هذا يعني أن بعض الناس ببساطة كتّاب جيدون ، بينما آخرون بيننا ليسوا كذلك . هذا النوع من التفكير يشجعنا على عد الكتابة موهبة فطرية ، شيئاً نولد به - أو نولد بدون . وبينما قد يكون هذا هو الحال بالنسبة للبعض منا ، إلا أنه من الأكثر إنتاجية وإيجابية وأقرب إلى الحقيقة أن نفكر في الكتابة كمهارة أو حرفة . الكتابة ، مثل النجارة أو الجلباز أو الرسم ، موهبة جزئية فقط - محددة . ومثل الثلاثة الأخرى ، يمكن للكتابة ، بل وبالفعل يجب تعلمها وممارستها ، وصقل مهارتنا وصقلها . وبهذه الطريقة ، يجب على كل منا أن يبدأ كمتدرب ، يتعلم الأدوات والتقنيات، ويتدرب، ونأمل أن نطور قدراتنا في النهاية.

ولكن للقيام بذلك ، يجب أن نبدأ أولاً - وهي عملية صعبة للغاية على بعض الكتّاب لدرجة أن موظفي مركز هارفارد للكتابة وجدوا أن أفضل أداة للكتاب الذين نصحوهم هي دلو من الغراء : "أولاً، ضع بعضه على كرسيك ، ثم اجلس" (بولكر 1998: 33) . بتجنب الغراء ، قد يكون من الممكن التعامل مع عملية الكتابة وصعوباتها بطريقة أكثر تشجيعاً . إذا تمسكنا بفكرة أن أي شيء نكتبه أولاً، مهما كانت الكلمات الأولى التي تظهر على الصفحة ، سيبقى على هذا النحو، فإننا في الواقع نضع قدرًا كبيرًا من الضغط على تلك الكلمات القليلة الأولى . ولكن ، من ناحية أخرى ، إذا سمحنا لكلماتنا الأولى بأن تقترح اتجاهًا فحسب ، فقد نجد أن تلك الشاشة الفارغة أقل صعوبة . ما أقترحه هو ما أطلق عليه أساتذة الكتابة "المسودة الأولى المهمة" أو حتى "المسودة الصفريّة" (أي تلك التي تسبق المسودة الأولى ؛ ينظر بيكر ١٩٨٦ وبولكر ١٩٩٨).

اسمح لنفسك، في المراحل الأولى من مشروع الكتابة ، بطرح الجمل والأفكار دون الاكتراث بأن تكون "مثالية" ، فقط أضف بعض الكلمات إلى الصفحة . بمجرد تجاوز هذه العقبة ، يجد معظم الكتّاب أنه يمكنهم المضي قدمًا بسهولة أكبر - ثم إذا لزم الأمر، راجعوا المادة الموجودة في المسودة الأولى المهمة . يمكنك استخدام هذه التقنية لبداية بحثك ، ولكن يمكنك أيضًا استخدامها لإنشاء مسودة للعمل بأكمله . بالنسبة للبعض منا ، يبقى البدء من الصفحة الأولى صعبًا - خاصة في البداية ، عندما لا نعرف غالبًا ما سنقول بالضغط . في هذه الحالة ، لم لا نبدأ بقسم لاحق من البحث ؟ حاول البدء من المنتصف ، بجزء من بحثك تشعر بالثقة أو الحماس تجاهه . غالبًا ما يمنحنا البدء بالجزء "الأسهل" أو "الأكثر متعة" من البحث (لا يهم إن كان في منتصف الصفحة السابعة عند الانتهاء من البحث - فقد بددت برامج معالجة النصوص أي مخاوف بشأن ذلك) الثقة للعمل بشكل متواصل على المادة الأكثر صعوبة.

عندما يفشل كل شيء آخر، أحيانًا تكون الكتابة تحت الضغط هي ما نحتاجه تمامًا : مع مرور الدقائق حتى موعد تسليم البحث ، ستجد أن عليك كتابة شيء ما . على الرغم من أن هذه ليست الاستراتيجية الأمثل لإنتاج عمل متقن الصنع ، إلا أن كل كاتب تقريبًا قد اختبر فعاليتها . حتى الباحث الأكثر خبرة الذي يبدأ عمله قبل وقت طويل من الموعد النهائي ، قد يجد نفسه أمام الكثير ليكتبه مع اقتراب الموعد النهائي . وبينما يستغرق العمل الممتاز حقًا وقتًا أطول بكثير في صياغته ، فإن الورقة البحثية المكتملة أفضل من لا شيء على الإطلاق ، وحتى تحت الضغط ، ما يزال من الممكن تطبيق تقنيات أخرى للكتابة الجيدة.

رواية قصتك

في أبسط صورها ، تروي كل ورقة بحثية قصة ، لذلك ، على الرغم من أننا قد نشعر أن كتابتنا الأكاديمية ، في بعض النواحي ، أقل "إبداعاً" من كتابة الروايات ، إلا أنه ما يزال هناك قدر كبير من المرونة ، بل والإبداع ، في كيفية كتابة الأوراق البحثية الأكاديمية . إحدى مشاكل النشر الأكاديمي هي أنه في ظل التزامنا بـ "سرد الحقائق" ، قد نضيع في طريقة غير إبداعية (أو حتى مملة!) لعرض تلك "الحقائق" . ومع ذلك ، مهما كانت أدلتك واضحة ، فإن كل ورقة بحثية تقدم أكثر بكثير من مجرد عرض "الحقائق" حول موضوع معين . في الواقع ، قبل أن نبدأ الكتابة بوقت طويل ، وحتى قبل أن نبدأ البحث في موضوع معين ، كانت لدينا أفكار حول موضوع ذلك الموضوع ، وربما حتى أفكار حول أي "جانب" من الحجة أردنا متابعتها (بيكر 1986) . بهذه الطرق ، تكون أوراقنا البحثية دائماً غامضة - ولكنها مستنيرة أيضاً - بقضايا مثل كيف بدأنا التفكير في مواضيعنا ، وكيف تابعنا البحث بالفعل ، **وفي النهاية أيضاً من نحن** . بعبارة أخرى ، على الرغم من أن أوراق البحث تروي حقائق ، إلا أن هذه الحقائق دائماً ما تكون مظلمة (بدرجات مختلفة) بالظروف والشخص الذي يقوم بالبحث والكتابة . وبالتالي ، فإن كل ورقة بحثية ، بطبيعتها ، تمنح مؤلفها فرصة "سرد قصة" بطرق لا حصر لها .

مخططات العمل

يُعد تحديد القصة التي تريد سردها وكيف ترغب في سردها أحد تحديات الكتابة عن بحثك - ولكنه أحد الأجزاء الممتعة أيضاً . على الرغم من أن معظم الطلاب الجدد في مجال البحث يخشون قلة المرونة في كتابة أوراقهم ، إلا أنه ليس بالضرورة أن يكون الأمر كذلك . من أهم الأدوات التي تساعدك على إدارة القصة التي سترويها كتابة مخطط عملي . هذا المخطط - مخطط تكتبه لنفسك ، كسلسلة من الملاحظات والتذكيرات ، وليس مخططاً لمعلمك - لا يحتاج إلى أن يكون رسمياً . في الواقع ، تكوّن مخططي لهذا الفصل من ثماني عشرة كلمة أو عبارة قصيرة فقط ، مُصممة لتذكيري بالأشياء التي أردت الكتابة عنها ، واقتراح ترتيب لتلك المواضيع (وهو ما انتهيت إلى اتباعه جزئياً فقط - فهذا جزء من إبداع الكتابة ومرونة المخطط العملي : يمكنك تغيير كل شيء أثناء الكتابة!).

ولكن سواء التزمت بمخططك أم لا ، فإن كتابته ، ثم الاحتفاظ به كتذكير ، سيساعدك على استكشاف إمكانيات سرد قصتك . سيساعدك على إدراك كيف أن التركيز على نقطة واحدة بدلاً من أخرى ، أو سرد جزء مختلف من القصة أولاً ، قد يقودك أيضاً إلى استنتاجات مختلفة . لذا ، بينما قد تبدو كتابة مخطط بحثي مُقيدة للوهلة الأولى ، كما لو أنه أعاق إبداعك ، يمكنك أيضاً استخدامه كأداة مرنة لمساعدتك على عرض إبداعك بشكل أفضل والتعبير عنه . بمجرد أن تبدأ بتجربة مخططات بحثية مختلفة ، ستدرك أنه مع وجود العديد من الطرق لسرد القصة التي يُقدمها بحثك ، فإن كل ورقة بحثية تُمثل مسعىً إبداعياً حقيقياً (ينظر التمرين 25.1).

الأسلوب والنبرة

لإشراك إبداعك ، والتعرف عليه ، لك أثناء الكتابة ولقرائك أثناء القراءة ، يستخدم الكتاب الأكاديميون العديد من نفس الأساليب التي يستخدمها الصحفيون وكتاب الروايات . يستخدم البعض الاستعارات واللغة الوصفية للمساعدة في استحضار شعور مشهد أو مكان أو شخص . الأهم هنا هو أن تكتب بأسلوب يُريحك . يحاول العديد من كتاب الأبحاث تقليد الأسلوب المُمل في الكتابة الأكاديمية ، باختيار كلمات تبدو "أصعب" أو

أكثر تعقيداً (وغالباً ما تكون أطول) بدلاً من استخدام الكلمات "العادية" في اللغة اليومية . يكتبون الجمل بصيغة المبني للمجهول بدلاً من إسناد الفضل أو ادعاء الفضل باستخدام صيغة المبني للمعلوم (على سبيل المثال، "أطلق النار على البندقية" بدلاً من "أطلق النار على البندقية" و"جُمعت البيانات" بدلاً من "جمعتُ البيانات") (ويليامز ١٩٩٥). غالباً ما يخطئ الباحثون الجدد في عد أمثلتنا أسوأ النشر في مجالنا ، وليس أفضله (ويليامز ١٩٩٥). قد يكون التمييز بين الغث والسمين في هذه الحالة أمراً صعباً ، لذا يلتزم الكاتب الحذر بأسلوب بسيط ومباشر، أسلوب يوضح أفكاره للقراء . ولا تُخاطر بتقليد مثال مُخرج من الرتبة الأكاديمية . اقرأ نثر كبعناية ، واستمع إلى صوتك فيه . اجتهد في التعرف على نفسك ، لا على شخص آخر، في كتابتك

الحكايات

من أفضل الطرق لإضفاء الحيوية على ورقة بحثية استخدام الحكايات ، وهي بيانات شيقة تُروى كقصة مُنيرة (بدلاً من تقديمها مُجمعة مع "أدلة" أخرى) . صحيح أن الحكايات الجيدة قد يصعب العثور عليها لأنها يجب أن تُلقي الضوء مباشرةً على ما تكتب عنه ، ولكن عندما تفعل ذلك ، فإنها تجذب القارئ ، وتطرح أسئلة شيقة يُعد البحث بالإجابة عنها . إليك مثلاً على حكاية وكيفية استخدامها في ورقة بحثية: كتبت ذات مرة مقالاً عن كيفية قيامي بالبحث لأطروحة الدكتوراه الخاصة بي . هذا موضوعٌ ربما لا يثير اهتمامي إلا أنا ، فلماذا يهتم به أي لأني درستُ مجتمعاً شخص آخر؟ لكنني أدركتُ ، كنتُ عضواً فيه ، أنني واجهتُ تحدياتٍ يواجهها "الباحثون المطلعون" طوال الوقت ، لذا فكرتُ ، إذا رويت القصة بشكل صحيح ، فسيهتم بها الآخرون (وَأمل أن يتعلموا شيئاً من تحدياتي وأخطائي) .

تضمن بحثي دراسةً إثنوغرافيةً لمدينة أشباح شهيرة في كاليفورنيا ، حيث يأتي عشرات الآلاف من السياح كل عام ، ويأمل الكثير منهم في إلقاء نظرة خاطفة على "الغرب المتوحش" . لكنني عشتُ وعملتُ أيضاً في المدينة (كعضوٍ في طاقم حديقة الولاية) . لذا ، ولجذب القراء إلى حالتي (وإلى المقال) ، بدأتُ بالحكاية الآتية . في أحد أيام السبت الصيفية ، كنتُ جالساً على طاولة غرفة المعيشة في منزل قديم متهاك في مدينة بودي ، مدينة الأشباح التي تشتهر بتعدين الذهب ، وهي حديقة تاريخية تابعة لولاية كاليفورنيا تقع في صحراء مرتفعة شرق سيرا نيفادا . كانت اللافتات على الجدران الخارجية للمنزل تُعرِّفه بأنه "سكن للموظفين" . وربطت لافتة أرقام قريبة المبني بكتيب الجولة ذاتية التوجيه للحديقة ، الذي وصفه بأنه "منزل غريغوري" ، وفصل حياة سكان المنزل التاريخيين.

كنت مشغولاً بالكتابة عندما اقتربت خطوات صغيرة راكضة : أطفال، من بين نحو 200 ألف زائر سنوياً لبودي . حاولت فتاة ذات شعر بني تبلغ من العمر حوالي ثماني سنوات ، برفقة شقيقها الأصغر ذي الشعر الأشقر، اختراق الظلام النسبي داخل المنزل . ما رأوه كان أنا . أدارت الفتاة ظهرها عن النافذة ، وصاحت بوالديها : "هناك رجل بالداخل! وهو ميت! مات وهو يكتب!" . قد يبدو أن يُنظر إليّ على أنني ميت - وأنني رجل - صادمًا للبعض ، لكن هذه لم تكن المرة الوحيدة التي يُنظر فيها إليّ كشبح - أو كرجل - خلال فصول الصيف الأربعة عشر التي عملت فيها وعملت فيها ميدانياً في بودي .

لكن تجارب كهذه دفعتني إلى التأمل في التفاعلات بين وجودي المادي ودوري كشخص مطلع في المكان العام الذي كنت أحاول دراسته . بصفتي باحثاً ، كنت مهتماً بكيفية فهم الزوار والموظفين لماضي بودي وإفساح المجال له في حاضرهم ، وبكيفية استنباطهم للمعنى من المشهد ومنه . ولكن بصفتي موظفاً وعضواً في مجتمع بودي ، كنت أنا نفسي جزءاً من هذه العملية . كان فهمُ كيفية مشاركتي في بحثي الخاص ، والتعامل مع التحديات التي فرضها كوني "مطلعاً" جزءاً مهماً من عملي . (ديليزر ٢٠٠١ : ٤٤١) تنتهي الحكاية نفسها بتعجب الفتاة ؛ أما الباقي فهو تحليلي لما تعنيه القصة لهذا الفصل - وهو جزء أساسي من أي

حكاية تُستخدم في بيئة أكاديمية . هذه الحكاية ناجعة لعدة أسباب . أولاً ، لقد استقيتها بالفعل من البيانات التي جمعتها لبحثي . لكنها ، بالنسبة للقراء ، مثيرة للاهتمام نسبياً (خاصةً بالمقارنة مع مقدمة تبدأ بعبارة "هذه الورقة تتناول كيفية كون الباحثين جزءاً من المجتمعات التي يعملون معها") ، وربما تكون مفاجئة بعض الشيء . إنها تجذب القراء . والأهم من ذلك ، في هذه الفقرات الثلاث القصيرة ، تلخص الحكاية (مع تحليلها كـ"دعم") كل ما تدور حوله المقالة بأكملها تقريباً.

بمفردها ، لا تكفي قصة واحدة عن بحثي "لإثبات" أي شيء . لاستخدامها كـ"دليل" ، عليّ دعمها بعدد من الملاحظات الأخرى . ولكن عند استخدامها كحكاية ، فإنها تُخبر القراء بما ستتناوله المقالة وتُفعل ذلك بطريقة شيقة . على الرغم من أنه ليس من الممكن دائماً (أو الضروري) بدء (أو إنهاء) ورقة بحثية بحكاية ، إلا أن التفكير في كتابة نتائجك بهذه الطريقة قد يساعدك على الاستمتاع بعملية الكتابة أكثر، وعندما تنجح الحكاية ، فقد تساعد أيضاً قرائك على الاستمتاع بما كتبته بشكل أفضل (ينظر التمرين 25.2).

الحجج

عند عدم التفكير في الكتابة ، تستحضر كلمة "حجة" صورة شجار أو نزاع . ومع ذلك ، في الكتابة الأكاديمية ، **تُعد الحجج مفتاحاً لنجاح الورقة البحثية** ، حيث **تقدم كل ورقة بحثية حجة : فهي تذكر قضية ، وتقدم أدلة لدعمها** . على الرغم من أن بعض الحجج الأكاديمية (الجدل) قوية ، وقد تبدو في الواقع وكأنها شجار (قد تتناول ، على سبيل المثال ، عمل باحث آخر، ودحضه على أنه غير صحيح) ، إلا أن البعض الآخر قد يكون أكثر دقة أو تعقيداً . قد تقدم ورقة بحثية جيدة حجة تُظهر جوانب متعددة لقضية ما - قد تكون الحجة أن كل جانب صحيح ، وأن لكل جانب مزاياه .

أيًا كان نوع الحجة التي تختارها ، يجب تلخيصها في جملة واحدة - يصعب كتابتها أو نطقها دائماً - تُجيب عن السؤال : **"ما موضوع ورقتك البحثية؟"** . إذا لم تجد ، للوهلة الأولى ، أي "حجة" في ورقة بحثية تتناول ، على سبيل المثال ، "تأثيرات تطورات النقل على المدينة الأمريكية" (والتي يُمكنك ببساطة تسميتها "النقل والمدينة الأمريكية" أو حتى "نقل المدينة الأمريكية") ، ففكر في كيفية سرد قصتك : ما التطورات التي ستركز عليها ؟ وما هي التطورات التي ستُغفلها من تلك القصة ولماذا ؟ ما العوامل الأخرى التي أثرت على المدينة ، أو النقل ، والتي لعبت دوراً ؟ هل كانت تطورات النقل متماثلة في كل مكان ، أم أن ظروفًا مُحددة أو أفرادًا مُحددين أثروا عليها في أماكن مُحددة ؟ عند تحديد ما (ومن) نركز عليه ، نتخذ قرارات بشأن حججنا التي قد لا تكون واضحة للوهلة الأولى عند ذكر عنوان أو موضوع أبحاثنا . **ولكن بالتفكير ملياً في ماهية الحجة بالضبط ، نكتشف في الوقت نفسه المزيد مما ستتناوله تلك الورقة حقاً** .

وكذلك ، تسعى كل حجة في بحث جغرافي إلى إشراك مواضيع وقضايا و/أو أفكار ذات صلة بالجغرافيين . في مجال واسع كالجغرافيا ، قد يكون من الصعب في البداية أن تسأل نفسك : **"كيف تُعد ورقتي البحثية جغرافية؟"** . قد يفيدك تذكر نفسك بالمواضيع البارزة من المحاضرات - ومن المهم معرفة ما إذا كنت تكتب عن الجغرافيا الطبيعية (ربما عن تآكل الكثبان الرملية الساحلية)، أو الجغرافيا البشرية (ربما عن التفاعل بين المظاهر الطبيعية والذاكرة)، والتقنيات الجغرافية التي تسعى إلى استخدامها (ربما باستخدام صور الأقمار الصناعية لتحليل إزالة الغابات الاستوائية، أو نظم المعلومات الجغرافية لتوثيق تغيرات استخدام الأراضي الحضرية، أو الإثنوغرافيا لفهم معاني... في حين أن كل جغرافي يدرس عادةً وضعًا تجريبيًا "واقعيًا" محددًا في مكان أو بيئة معينة ، فإننا نتناول أيضًا مواضيع أوسع نطاقًا يمكن استنباطها من خلال مصطلحات جغرافية رئيسية .

في الجغرافيا البشرية ، على سبيل المثال ، قد تشمل هذه المصطلحات المنطقة ، والمظاهر الطبيعية ، والمكان ، والفضاء ، والشبكة ، أو التنقل . كل منها ، بدوره ، متقاطع مع فهم (متنوع) للطبقة ، والجنس ، و"العرق" ، والإثنية ، والتوجه الجنسي ، والقدرة (من بين أمور أخرى) . ترتبط جميعها بأدبيات أوسع في مجال الجغرافيا ، بأعمال آخرين حاولوا التفكير في قضايا مماثلة ، حتى لو كان عملهم في مواقع مختلفة . وبالتالي ، فإن تحديد المصطلحات والمواضيع الرئيسية ذات الصلة بورقتك البحثية يساعدك على فهم طبيعة ورقتك البحثية جغرافياً ، ويربطك بأدبيات جغرافية غنية يمكنها ، بدورها ، أن تدعم حجتك . علاوة على ذلك ، تُعدّ هذه القرارات المتعلقة بالحجج حاسمة لبقية البحث ، لأن كل ما فيه يجب أن يُسهم بطريقة ما في الحجة . نجمع أدلتنا لدعم أي حجة نختارها ، سواءً باستخدام الإحصاءات والجداول ، أو المراجع لأعمال منشورة ، أو اقتباسات من مقابلات ، أو صور فوتوغرافية ، أو كل ما سبق . بالطبع ، لا يمكننا ببساطة استبعاد الأدلة التي قد تبدو مُتناقضة مع حججنا . في الواقع ، من خلال تضمين هذه الادعاءات ومعالجتها ، قد نتمكن بالفعل من تعزيز حججنا.

سواءً كانت المعلومات التي تجمعها تدعم وجهة نظرك أو تُدحضها ، فإن عملك سيعتمد على أعمال العديد ممن سبقوك (سواءً عرضوا نتائجهم في مطبوعات ، أو في مؤتمر ، أو في محاضرة ، أو على الإنترنت) ، وغالباً أيضاً على تعاون أفراد آخرين (سواءً ، على سبيل المثال ، كمشاركين في مقابلات ، أو كمستشارين في عملك) . مهما كانت الأدلة ومهما كانت مشاركة الآخرين ، يجب أن تستشهد ورقة بحثك بجميع مصادرها بعناية حتى يتمكن القراء من تحديد مصداقية الأدلة ، وأن الباحثين السابقين المناسبين قد تم الاعتراف بهم ، وأن المشاركين قد نالوا الفضل على مساهماتهم ، وبالتالي فإن الحجة قابلة للتطبيق . بينما نسعى جميعاً إلى تقديم أفكار أصلية ومساهمات أصلية ، فإننا ندعم هذه الأصالة بدلاً من تقويضها من خلال كرمنا تجاه الباحثين الآخرين والمشاركين في البحث . من خلال الاستشهاد بكل مصدر ، والاعتراف الدقيق بالمسارات التي سلكناها للوصول إلى أفكارنا ، فإننا نسمح للباحثين المستقبليين بالبناء بثقة على العمل الذي أنجزناه . أثناء صياغة بحثك ، والعمل على إشراك المواضيع الجغرافية ، ضع أيضاً في الحسبان الطول المحدد لورقتك . سيساعدك وجود حجة محددة جيداً على هيكلة ورقتك بالطول المطلوب منذ البداية (ينظر التمرين 25.3). من خلال العمل على مخططك ، يمكنك تقدير عدد الصفحات اللازمة لكل جزء من بحثك ، ثم تحديد وتيرة بحثك بما يتناسب مع هذا العدد من الصفحات . يُعدّ تحديد وتيرة بحثك أداة فعّالة ، ليس فقط لطول الصفحة أو الكلمة ، ولكن أيضاً لأن هذا التحديد يُشجّع الكُتّاب على التركيز: فالأبحاث ذات المخططات الغامضة والحجج غير الواضحة قد تنحرف بسهولة عن الموضوع ، وتبتعد عن أهدافها المعلنة . ومع ذلك ، فمع بذل جهود صادقة لشرح كل ما تحتاج إليه ، قد تجد أن بحثك قد انحرقت أحياناً عن محورها . في هذه الحالة ، ففكر في نقل الأجزاء المتفرعة من الحجة إلى حاشية ختامية واحدة أو أكثر - حيث يُمكن تطويرها بإيجاز ولكن بشكل كامل ، دون أن تُشتت الانتباه عن جوهر بحثك . من ناحية أخرى ، قد تجد أن بحثك لا يصل إلى الطول المطلوب . وهنا أيضاً ، يمكن أن يساعدك مخطط عمل محدد جيداً ، وحجة مبنية جيداً ، في استهداف المجالات التي يمكنك التوسع فيها بسهولة ، أو تحديد الأقسام التي تحتاج إلى مزيد من البحث .

كيفية إنهاء البحث

على الرغم من أن أصعب جزء في كتابة بحث أكاديمي في البداية هو تلك الشاشة الفارغة ، إلا أن العديد من الكُتّاب المبتدئين (وكذلك الأكثر خبرة) يدركون ، بمجرد البدء ، أن التحدي الأكبر يكمن في كتابة الخاتمة . هنا يجب أن نلخص نتائجنا : مع الحرص على عدم تكرار الكلمات نفسها التي استخدمناها بالفعل ،

يجب علينا ، بمعنى ما ، أن نقول ما قلناه بالفعل . في خاتمتك ، يتوقع القارئ الأكاديمي أن ترى نتائجك مُلخصة ، ونقاطك الرئيسية مُوضحة بوضوح وإيجاز . ولكن إذا اقتصرَت خاتمتك على التلخيص ، فأنت تُفوّت فرصة لإظهار مدى أصالة وأهمية عملك . أفضل الخاتمات تُلخّص بالفعل ، لكنها أيضًا تُخطّط خطوة أبعد على الأقل ، مُشيرةً ، على سبيل المثال ، إلى الآثار الأوسع للعمل المعني ("يجب على الجغرافيين الذين يدرسون أ الانتباه إلى ب وج") . قد يدعو آخرون إلى مزيد من العمل في المجال نفسه ("على الجغرافيين إجراء مزيد من العمل على س") . ويشير آخرون ، على نحوٍ مُوحٍ ، إلى قضايا لا يغطيها مباشرةً النطاق الضيق للأدلة في البحث ("قد يكون لبحثي عن ص آثارٌ مهمة على ع") .

مع ذلك ، **احذر من إقحام أفكار وأدلة جديدة كلياً في استنتاج بحثك . فالاستنتاج ليس المكان المناسب لبناء حجة جديدة ، بل هو المكان المناسب لاختتام القديمة .** ينبغي دمج المعلومات التي تُبني حجةً جديدةً في متن النص ، أو تركها لورقةٍ أخرى . مع ذلك ، فإن الاحتمالات واسعة . سيعتمد نوع الاستنتاج الذي تختاره على قوة بياناتك وأدلتك ، بالإضافة إلى ثقتك ببحثك . في كلتا الحالتين ، **يُمكن جزءٌ كبيرٌ من قيمة بحثك في استنتاجه .** في الواقع ، سواءً أكان ذلك للأفضل أم للأسوأ ، فإن العديد من الأكاديميين المتعجلين الذين يكافحون لمواكبة أحدث الأبحاث في مجالهم ، ينتقلون ببساطة إلى خاتمة المقال - فهم لا يقرؤون بقية المقال إلا إذا كانت الخاتمة مثيرةً بما يكفي لتقترح استثماراً إضافياً للوقت . وبهذا المفهوم ، فإن كل ما يُدرج في الخاتمة بالغ الأهمية (ينظر التمرين 25.4).

المراجعات

يقضي الكُتّاب المحترفون ، سواءً كانوا أكاديميين أو صحفيين أو كُتّاب روايات أو شعراء أو مسرحيات ، وقتاً طويلاً في مراجعة أعمالهم المكتوبة . حتى أن بعض الكُتّاب المشهورين يُجرون تغييرات بعد نشر أعمالهم لأول مرة ، مُغيرين ما كتبوه قبل ظهور أعمالهم المنشورة بالفعل في طبعة جديدة (ينظر ، على سبيل المثال ، مخطوطة هنري جيمس التي نُفحت بعد النشر وأُعيد طبعها في بولكر 1997) . قد يبدو هذا موقفاً غريباً نوعاً ما للطلاب والكُتّاب المبتدئين . بما أن معظمنا يبدأ ككُتّاب بمقالات أو أوراق بحثية قصيرة نسبياً حول مواضيع يسهل علينا استيعابها في وقت واحد ، وبما أن معظمنا (كمبتدئين على الأقل) لا يبدأ الكتابة إلا في اللحظة الأخيرة (غالباً في الساعات الأخيرة!) ، فإننا نميل إلى تخصيص وقت قليل جداً للمراجعات . في الواقع ، حتى عندما نبدأ بأفضل النوايا ، تفاجئنا المواعيد النهائية ، وحتى أكثر الكُتّاب استعداداً قد يجد نفسه في عجلة من أمره مع اقتراب الوقت . عندما تجد نفسك في هذا الموقف ، ستجد أيضاً أنه لا يوجد لديك وقت كافٍ للمراجعة الجادة . إذا كان الأمر كذلك ، فلا يزال بإمكانك القيام بشيء ما لجعل مخطوطتك تبدو أكثر صقلاً ، وما يزال بإمكانك القيام بشيء ما لإخفاء استعجالك . راجع كل كلمة في كل صفحة بدقة وعناية ، واستمع حرفياً لكل كلمة على حدة . **(غالباً ما يساعد قراءة البحث بصوت عالٍ على اكتشاف الأخطاء الصغيرة)** . بالمقارنة مع الانزعاج الذي سيشعر به القارئ من الجمل التي لا تتوافق أفعالها مع فاعلها ، فإن الوقت القصير الذي تستغرقه في التدقيق الإملائي بعناية يستحق عناءك . بعد الانتهاء من ذلك ، شغل مدقق الإملاء بعناية مرة أخرى - فهذا عادةً ما يرصد أي أخطاء قد تُدخلها لاحقاً في عملية الكتابة / التحرير . نأمل أن تُنتج هاتان التقنيتان معاً بحثاً يبدو مصقولاً .

مع ذلك ، فإن المراجعات الحقيقية تتضمن أكثر بكثير من مجرد تشغيل مدقق إملائي . إنها ، بصراحة ، أقرب إلى حالة ذهنية أو حتى أسلوب حياة . ولكن لأن الأوراق البحثية التي كتبناها قبل دخولنا الجامعة ، والعديد منها كطلاب جامعيين ، قصيرة نسبياً ، ولأن اقتراحات الأساتذة - المكتوبة عادةً بالحبر الأحمر -

تجعلنا نشعر بأننا مخطئون ، فإننا نميل إلى الاعتقاد بأن ورقة البحث الجيدة يجب أن تخرج مكتملة ، وتظهر كمسودة أولى تُعدّ بمثابة مسودة نهائية أيضاً . أما بالنسبة لكتاب الأبحاث ذوي الخبرة ، فليس هذا هو الحال : فقد تستغرق عملية إجراء المراجعات وقتاً أطول بكثير من كتابة المسودة الأولية . إن الوصول إلى هذه النقطة ، إلى النقطة التي تصبح فيها مراجعة عمك جزءاً مهماً من العملية الإبداعية مثل كتابة المسودة الأولى ، ينطوي على تغيير في الموقف ، وتغيير في طريقة التفكير - تغيير في فهمك لعملية الكتابة.

صحيح أن بعض المراجعات تهدف إلى تصحيح الأخطاء . لكن الهدف الحقيقي من المراجعة ليس مجرد التصحيح ، بل التحسين . حتى لو كان كل ما تفعله هو تصحيح الأخطاء الإملائية ، فأنت تُحسن بحثك . ولكن عندما تُعيد هيكلة حجتك ، وتُضيف المزيد من الأدلة أو الحكايات ، وتُزيل التكرار ، وتُعيد تنظيم نقاطك ، أو تكتب خاتمة جديدة ، تكون قد أخذت عملية الكتابة على عاتقك بشكل جذري ، وصاغت بحثك كعمل إبداعي ماهر بدلاً من أن يكون شيئاً "حدث فجأة" . إن البدء في إدراك مواطن الحاجة إلى المراجعات ، أو مواطن إمكانية تحسين البحث ، مهمة صعبة . فهي لا تتضمن مجرد قراءة دقيقة ودقيقة للعمل ، بل تتضمن أيضاً القدرة على "التراجع" أو "الابتعاد" عن العمل الذي تعرفه جيداً ، لتتخيل نفسك قارئاً غير مُلمٍّ بموضوعك. **كيف سيُشعر قارئك؟** هل قدمت معلومات خلفية كافية ؟ هل حجتك منطقية ، أم أنها تقفز من مكان إلى آخر ؟ هل استنتاجاتك مدعومة جيداً بالأدلة ؟ هل تُكرر نفسك بلا داع ؟ هل الكتابة نفسها "تندفق" بسلاسة ؟ هل سيجذب بحثك بأسلوبه اهتمام القارئ ؟ قد يصعب إيجاد إجابات لهذه الأسئلة ، لكن بعض الاستراتيجيات قد تساعدك . إذا كنت تعمل بمفردك (وربما تحت ضغط زمني ضيق) ، فإن إحدى أفضل الطرق لضمان هيكلة حجتك منطقياً وانسيابية كتابتك هي تقسيم البحث إلى أجزاء أصغر . انظر أولاً إلى العناوين الفرعية . رتبها في صف واحد . هل تبدو منطقية بهذا الترتيب ؟ إذا لم يكن كذلك ، ففكر إما في تغيير العناوين الفرعية أو نقل الأقسام .

ثم انظر إلى الفقرات نفسها . يجب أن تُبرز كل فقرة نقطة أو نقطتين أو فكرتين مختلفتين فقط . اقرأ كل فقرة على حدة ، واكتب في الهامش الموضوع الرئيسي لتلك الفقرة . ثم اقرأ قائمة المواضيع . هل تترايط ، أم تتبع تسلسلاً منطقياً ، أم أنها تقفز في كل مكان ؟ إذا كان هناك خلل ، يمكنك ببساطة نقل فقرات (أو جمل داخل فقرات) لتصحيح ذلك . حتى المراجعات التي تبدو كبيرة ، يمكن إجراؤها ببساطة وفعالية وبأقل قدر من المخاطرة . احفظ أعد كتابة بحثك كمسودة جديدة قبل البدء بالمراجعات ؛ إذا لم تعجبك التغييرات التي أجريتها ، يمكنك الرجوع بسهولة . وأخيراً ، هل تتوالى الجمل داخل كل فقرة بتسلسل واضح للقارئ ؟ لكل جملة موضوع نحوي ، ولكن لها أيضاً "موضوع" محسوس أو مُتصور ، "ما هي الجملة ؟" يجب أن تكون هذه المواضيع وثيقة الصلة بالجملة في الفقرة نفسها ، ويجب ألا تقفز (ينظر ويليامز 1995). إذا حدث ذلك ، فأعد تنظيم الجمل أو أعد كتابتها (ينظر التمرين 25.5).

ومع ذلك ، غالباً ما يكون من الصعب الابتعاد عن عمك الخاص لمعرفة متى تكون مواضيعك مُربكة للقراء ، أو عندما لا تُعرض أدلتك بوضوح . ولكن قد يكون الحل الأفضل هو الأكثر رعباً أيضاً : عرض مسودة من عملك على شخص آخر . أقول "مخيفاً" لأنه قد يبدو مخيفاً . ففي النهاية ، إذا قرأ شخص آخر مسودة بحثك ووجدها "سيئة" ، فقد يستنتج أنك تؤدي عملاً سيئاً أو تكتب بشكل سيء (بيكر 1986). لكن القراء ذوي الخبرة لا يتوقعون "الكمال" من المسودة . فهم يعلمون أن التعليق على المسودة لا يهدف إلى كشف عيوب الكاتب ، بل إلى تقديم اقتراحات تساعد في تحسينها . قد يُشير عرض مسودة عمك على معلم أو صديق أو زميل إلى بعض "نقاط الضعف" ، أو مواضيع ، على سبيل المثال ، لم تكن حجتك واضحة .

ولكن بدلاً من عد ذلك كشفاً عن عيب ، يمكنك أيضاً عد تعليق (تعليقات) صديقك مساعداً لك في تحسين بحثك.

ففي النهاية ، سيكون اسمك هو المتصدر، وليس اسمها . ولن يعرف القراء المستقبليون إلا المنتج النهائي (المُحسن) . هذا النوع من التغذية الراجعة النقدية الجيدة يُعدّ أحد أهم جوانب العمل الأكاديمي - في الواقع ، يجب مراجعة معظم المقالات البحثية واعتمادها من قبل العديد من الباحثين الآخرين قبل نشرها ، وغالباً ما يُقدّم هؤلاء الباحثون الآخرون اقتراحاتٍ حول كيفية تحسين العمل . لذا ، يُعدّ تعلّم مشاركة عملك مع الآخرين جزءاً مهماً ، ليس فقط لتحسين كتابتك ، بل أيضاً لجعل عملك جزءاً من مسعى بحثي أوسع ، وجزءاً من نقاش علمي أكثر ثراءً.

الكلمات الختامية

عند مراجعة هذا الفصل ، ربما تلاحظ أنت أيضاً أن عنوان "كتابة البحث" يبدو الآن مُضللاً بعض الشيء . في الواقع ، بينما يعد الكثيرون (على الأقل في البداية) الكتابة مجرد عملية ميكانيكية ، حيث تُدخل البيانات وتُخفق الورقة البحثية النهائية (بحلٍ طبيعيٍّ وفريدٍ ظاهرياً) ، كما أمل أن أكون قد أوضحت ، فإن الكتابة في الواقع ليست كذلك على الإطلاق . **عملية الكتابة نفسها تكوينية : فنحن في الواقع نبتكر أفكارنا ونبنينا ونطورها أثناء الكتابة .** تتبادر أفكارنا إلينا وتتغير حرفياً أثناء كتابتنا ، وهذه الأفكار (إلى جانب الورقة البحثية النهائية) ليست نتاجاً للبيانات المتاحة فحسب ، بل أيضاً لكيفية العثور على تلك البيانات ، وكيفية تناولنا للموضوع ، وحتى **لهويتنا** . وبالتالي ، يجب عد عملية كتابة ورقة بحثية جزءاً لا يتجزأ من البحث نفسه (ينظر أيضاً مانسفيلت وبيرج 2005).

علاوة على ذلك ، فإن الكتابة مهارة وحرفة تتطلب وقتاً لتطويرها وصلها وإتقانها . تتطلب الكتابة ممارسة ، والكتابة الجيدة تتطلب الكثير منها . بعض ما نقوم به ككتاب مباشر وحتى آلي (مثل تشغيل مدقق إملائي ، أو تتبع بناء الحجة بعناية) . وقد تبدو بعض الأشكال التي نكتب بها ، كباحثين ، مقيدة . بالتأكيد ، فإن الحاجة إلى الالتزام الدقيق بصفحة محددة مسبقاً – أو قد يبدو للوهلة الأولى أن طول الكلمات ، ومتطلبات الاستعانة بالأدبيات الموجودة ، وقيود الاستشهاد الدائم بالمصادر، وحتى شكل البحث نفسه ، تُقيد الإبداع . لكن من منظور أوسع ، نجد أن جميع أشكال الكتابة تقريباً - من السوناتات إلى السيناريوهات - تفرض حدوداً مماثلة على الكُتّاب . في الواقع ، لا تُمثل هذه الحدود قيوداً على الإبداع ، بل تُشكل أدلةً إرشاديةً تُساعد الكُتّاب على توجيه جهودهم الإبداعية نحو أشكالٍ يُمكن للقراء قبولها بسهولة أكبر.

وأخيراً ، إذا كنا ما نزال نعمل في اللحظات الأخيرة حتى الساعات الأولى من الصباح تحت ضغط الموعد النهائي ، فهذا ليس بالضرورة أمراً سيئاً : فالطبيعة الإبداعية والتكوينية لعملية الكتابة تعمل على مدار الساعة . ولكن ، حتى مع اقتراب الموعد النهائي ، إذا بذلنا الجهد وخصصنا وقتاً كافياً للانخراط الكامل في عملية الكتابة نفسها - صياغة مُخططات سريعة ، وتجربة الحكايات ، وبناء خاتمة بعناية ، وترك القليل من الوقت (إن لم يكن الكثير!) للمراجعة - يُمكننا بدء العملية التي تُحوّل البيانات إلى بحث ، والأفكار إلى نص ، ومجموعة من الملاحظات والأوراق إلى حُجة مُقنعة ، حينها سنكون كُتّاباً.

التمرين 25.1:

العمل بإبداع مع مخطط تفصيلي

أعدّ مخططاً تفصيلياً وشاملاً للبحث الذي ترغب في كتابته . أدرج النقاط الرئيسية التي ستتناولها في المقدمة ، وكل نقطة (بالترتيب) ستساعدك على تطوير حجتك . حدد على الأقل بعضاً من المراجع الجغرافية التي ستتناولها، ودوّن أفكاراً (مبدئية على الأقل) لخاتمتك . ثم أعد صياغة هذا المخطط التفصيلي لعرض حجتك بطريقة مختلفة ، من خلال إعادة ترتيب نقاطك ، أو التركيز على أدلة مختلفة ، أو استخدام مراجع مختلفة . احتفظ بالمخطط التفصيلي الذي تراه الأكثر فعالية ، ولكن تجنب الالتزام به إذا لم يكن مناسباً . أثناء الكتابة ، ستتطور أفكارك ، وقد تحتاج إلى تغيير مخططك التفصيلي مرة أخرى.

التمرين 25.2:

كتابة حكاية

راجع المعلومات التي جمعتها لبحثك . فكّر ملياً في النقطة الرئيسية التي تحاول طرحها ، وكيف تُبرهن المعلومات التي جمعتها على هذه النقطة . ثم عاود النظر في تلك المعلومات ، باحثاً عن قصة تُجسّد هذه النقطة جيداً (كما في المثال أعلاه) . اكتب فقرة تحليلية قصيرة (فقرتين) مبنية على هذه القصة . فكّر في استخدامها في مقدمة بحثك أو خاتمته.

التمرين 25.3:

صياغة الحجة

اكتب جملة واحدة (حتى لو كانت غير متقنة أو غير مكتملة) تصف موضوع بحثك . ما مدى قوّة رأيك في هذا الموضوع ؟ ما نوع الحجة التي ترغب في طرحها ؟ هل هي جدلية ؟ أم حجة متوازنة ؟ ثم راجع مواد البحث التي جمعتها ، ودوّن ملاحظات حول كيفية مساهمة كل مصدر في هذا الموضوع . أثناء قيامك بذلك ، سجّل مصادرك بدقة لتتمكن من الاستشهاد بأفكار وأعمال وأقوال الآخرين (سواءً من المصادر المطبوعة أو الإلكترونية أو المقابلات أو غيرها) . افحص المواد بالترتيب ، وقم بتجميعها لبناء حجة منطقية تعرض موضوعك بشكل مقنع . ابحث عن نقاط الضعف التي ستحتاج فيها إلى مزيد من المعلومات ، بالإضافة إلى الادعاءات المضادة التي ستحتاج إلى معالجتها .

افحص أيضاً ما يجعل بحثك جغرافياً . ما هي المصطلحات الرئيسية التي تستخدمها ، وأي جغرافيين آخرين كتبوا عنها قبلك ؟ ثم أعد النظر في الأسلوب الذي اتبعته في بداية هذا التمرين ، وتأكد من أن بياناتك ، وأعمال الجغرافيين الآخرين ، تدعم نوع وقوة الحجة التي قررت طرحها . قد تحتاج إلى مراجعة بيان موضوعك ونبرة بحثك وفقاً لذلك - ولكن هذا أسهل من محاولة بناء حجة على أساس ضعيف.

التمرين 25.4:

بناء الخاتمة

راجع بيان الموضوع الذي كتبته عند بناء حجتك ، والحكاية الافتتاحية التي كتبتها . ابدأ خاتمتك بإيجاد طريقة جديدة لعرض تلك النقطة ، باستخدام كلمات مختلفة و/أو تركيز مختلف لمعالجة موضوعك . بعد ذلك ، افحص الحجة التي بنيتها ، واكتب ملخصاً لها . سيساعدك هذا الملخص على إبراز أهم النقاط في عملك . ثم راجع الأبحاث التي أجراها الآخرون حول موضوعك . كيف يختلف عملك ؟ ما الإمكانيات الجديدة

التي يمكن أن يقدمها عملك؟ ما الذي يمكن أن تقدمه الأشياء التي تعلمتها من بحثك للآخرين المهتمين بالموضوع ؟ أخيرًا، مع الحفاظ على نبرة وقوة حجتك ، اكتب جملة تشير إلى رد على عمل الآخرين ، أو طريق للمضي قدمًا للجغرافيين الآخرين ، أو قيمة المعرفة التي اكتسبتها من خلال بحثك.

التمرين 25.5:

ربط الأجزاء معًا

بما أن عمليات التفكير والكتابة المترابطة يمكن تفعيلها بشكل جيد من خلال مراجعة ما كتبناه سابقًا ، فراجع التمارين التي أكملتها أعلاه لمعرفة مقدار ما هو موجود بالفعل في الورقة البحثية ، وكيف يمكنك الآن مراجعة ما لديك لإعداد ورقة بحثية قوية . باستخدام مخططك المفضل ، ضع الحكاية التي كتبتها في بداية الورقة البحثية . أتبع ذلك بعبارة حول حجتك ، وأضف قائمة الملاحظات من مخططك حول كيفية تطوير هذه الحجة بدقة (ستقوم في النهاية بتوسيع كل منها إلى فقرة واحدة أو أكثر) . ثم استخدم الخاتمة التي كتبتها كنهاية مؤقتة . تأكد جيدًا من أن فقرة الحكاية الافتتاحية - ومقطع التحليل - تتوافق مع الحجة ومع ادعاءاتك في الخاتمة .

تأكد من أن حجتك مبنية منطقيًا، من نقطة إلى أخرى، للقراء غير الملمين بموضوعك . ذكر نفسك بأعمال الباحثين الآخرين ، وتأكد من مناقشتها أثناء الكتابة . بمجرد الانتهاء من ذلك ، ستجد أن بحثك قد شارف على الانتهاء : يمكنك الآن تجميع القطع معًا في عمل مُتقن ونهائي . والأهم من ذلك ، ستكون قد كتبت بحثًا في أجزاء سهلة الفهم ، وأثبتت لنفسك أنه ليس عليك بالضرورة الكتابة دون توقف من البداية إلى النهاية . وبذلك ، تبني مهاراتك ككاتب ، وتُسخر عملية الكتابة والمراجعة لدعم قدراتك الإبداعية، بدلًا من إعاقتهما.